

الدر المنثور

وأخرج ابن المنذر عن أبي هاشم وعروة قالا : في مصحف أبي بن كعب : " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موتهم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن أبي طالب هو ابن الحنيفة قال : ليس من أهل الكتاب أحد إلا أتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال : يا عدو الله إن عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت أنه الله إن عيسى لم يمت وإنه رفع إلى السماء وهو نازل قبل أن تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني إلا آمن به .

وأخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج : يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض في نفسي منها شيء ؟ قال الله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته وإنني أوتى بالأسارى فأضرب أعناقهم ولا أسمعهم يقولون شيئا ؟ فقلت : رفعت إليك على غير وجهها وإن النصراني إذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا : أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه إيمانه وإن اليهودي إذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا : أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنك قتلت عبد الله وروحه فيؤمن به حين لا ينفعه الإيمان فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحيائهم كما آمنت به موتاهم .

فقال : من أين أخذتها ؟ فقلت : من محمد بن علي .

قال : لقد أخذتها من معدنها .

قال شهر : وأيم الله ما حدثني إلا أم سلمة ولكنني أحببت أن أغيطه .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال : إذا نزل آمنت به الأديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا أنه قد بلغ رسالة ربه وأقر على نفسه بالعبودية .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال : إذا نزل عيسى عليه السلام فقتل الدجال لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به فذلك حين لا ينفعهم الإيمان .

وأخرج ابن جرير عن أبي مالك وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل